البيت الشعري

وزن البيت هو سلسلة السواكن والمتحركات المستنتجة منه مجزأة إلى مستويات مختلفة من المكونات :الشطران، التفاعيل ، الأسباب والأوتاد.
البيت الشعري: هو مجموعة كلمات صحيحة التركيب، موزونة حسب قواعد علم العروض، تكون في ذاتها وحدة موسيقية تقابلها تفعيلات معينة. وسمي البيت بهذا الاسم تشبيها له بالبيت المعروف، وهو بيت الشَّعر ، لأنه يضم الكلام كما يضم البيت أهله ، والجمع أبيات.
النُّتفَة : هي البيتان ينظمهما الشاعر –

القطعة : هي ما زاد على اثنين إلى ستة من أبيات الشعر

القصيدة : هي مجموعة من الأبيات الشعرية تتكون من سبعة أبيات فأكثر–

ألقاب البيت الشعري:

أولا: من حيث العدد :
اليتيم : هو بيت الشعر الواحد الذي ينظمه الشاعر مفردا وحيدا .
ثانيا : من حيث الأجزاء

التام: هو البيت الذي استوفى كل أجزائه بلا نقص، ومثاله قول الشاعر:

وإذا صَحوتُ فمَا أُقصِّر عن نَدى وكَما عَلمتِ شَمائِلي وتَكرُمي

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

فهذا البيت من بحر الكامل وعدد تفعيلاته ثمانية ، أربع تفعيلات في الشطر الأول، وأخرى في الشطر الثاني.

البيت الوافي: ما استوفى أجزائه جميعها بنقص ومثاله قول الشاعر:

يا خَاطِبَ الدُّنْيا الدَّنيَّة إنَّها شَرَكُ الرَّدى وقَرارةُ الأكْدار

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعل

المجزوء : هو كل بيت حذفت عروضه وضربُه، ومثاله قول الشاعر من الوافر المجزوء:
أنا ابن الجدِّ في العمل وقصدي الفوز في الأمل
المشطور : هو البيت الذي حذف شطره أو مصراعه، وتكون فيه العروض هي الضرب ويكون في الرجز– والسريع
.كقول الشاعر من الرجز: **تحيَّةٌ كالورد في الأكمام**

أزهي من الصّحة في الأجسام

المنهوك : هو البيت الذي ذهب ثلثاه وبق ي ثلثه ويقع في كل من الرجز والمنسرح. - ومنه قول دريد بن الصمة من منهوك الرجز: **يا ليتني فيها جذع**
أخُبُّ فيها وأَضع

المدوَّر : هو البيت الذي تشترك عروضه والتفعيلة الأولى منه في كلمة واحدة، والبعض يسميه المُداخل أو- المُدمج أو المتَّصل .وغالبا ما يرمز لهذا النوع بحرف(م)بين الشطرين ليدل على أنه مدور أو متصل

مثاله قول الشابي : هَهُنا في خمائل الغابِ تَحْتَ الزَّا نِ والسِّنديان والزَّيتونِ

المرسل أو المصمت : هو البيت من الشعر الذي اختلفت عروضه عن ضربه في القافية - .كقول السموأل **تُعيرُنا أنَّا قليل عَديدُنا فقلتُ لها: إنّ الكرامَ قليلُ**

المُخَلَّع : هو ضرب من البسيط عندما يكون مجزوء ا، والعروض والضرب مخبونان مقطوعان فتصبح مُستفعلُن- مُتفْعلْ)
ومنه قول الشاعر:

وَمَن رَآني بِعَينِ نَقصٍ رَأَيتُهُ بِالَّتي رَآني

المصرع : هو البيت الذي أُلحقت عروضه بضربه في زيادة أو نقصان، ولا يلتزم .وغالبا ما يكون في البيت **الأول،** وذلك ليدل على أن صاحبه مبتدئ إما قصة أو قصيدة. فمن الزيادة قول الشاعر: **تُؤَمِّلُ فِي الدُّنيا طَويلاً [ولَا تَدْري] إذا جنَّ ليلٌ هلْ تعِيشُ [إلَى الفَجر]**
حشو مفاعيلن حشو مفاعيلن

فكم من صَحِيحٍ مَاتَ منْ غَيرِ عِلَّةٍ وكمْ منْ عَليلٍ عاشَ حيناً مِن الدَّهرِ
حشو مفاعلن حشو مفاعيلن

فالبيت الأول غيرت عروضه لإلحاقها بالضرب في الوزن والروي.
المُقَفَّى : هو البيت الذي وافقت عروضُه ضربه في الوزن والروي دون لجوء إلى تغيير في العروض. - ومن أمثلته قول الشاعر:
السيفُ أصدق أَنباءً من الكتب في حدِّه الحدُّ بين الجدِّ واللَّعب

من حيث تسمية أجزاء البيت:
يتألف بيت الشعر من تفاعيل /أجزاء وينتهي بقافية، ويتكون من قسمين متساويين وزنا، ويسمى القسم الأول الصدر والثاني العجز.
الصدر: هو الشطر الأول أو المصراع الأول من البيت) .والصدر:أعلى مقدم كل شيء وأوله.

العجز : هو الشطر الثاني أو المصراع الثاني من البيت نفسه) .والعجز : مؤخر الشيء
الحشو: هو كل جزء في البيت الشعري ما عدا العروض والضرب.
العروض :آخر تفعيلة في الشطر الأول) المصراع الأول ، أو الصدر. (وجمعها أعاريض) إضافة إلى معناها الآخر الذي هو اسم هذا العلم . (وقد سميت عروضا ؛ لأنها تقع في وسط البيت ، تشبيها بالعارضة التي تقع في وسط الخيمة.
الضرب : هو آخر تفعيلة في الشطر الثاني المصراع الثاني ، أو العجز. (وجمعه : أضرب وضروب وأضراب) ، وسمي ضربا لأن البيت الأول من القصيدة إذا بني على نوع من الضرب كان سائر القصيدة عليه، فصارت أواخر القصيدة متماثلة فسمي ضربا ، كأنه أخذ من قولهم : أضراب : أي أمثال
و**الشطر :** هو أحد طرفي البيت الشعري؛ إذ إن كل بيت من الشعر يتألف من شطرين جمعه أشطر وشطور.
أما **المصراع :** هو نصف البيت، قيل : إن اشتقاق ذلك تشبيه بمصراعي الباب . جمعه مصاريع.

ألقاب أجزاء البيت من حيث التغيير
أ- **الابتداء :** هو اسم لكل جزء يعتل في أول البيت بعلة لا تكون في شيء من الحشو. كالخرم، (اسم يطلق بالمعنى العام على حذف أول الوتد المجموع في أول شطر من البيت)؛ لأنه يلزم يأتي في أول البيت خاصة) . وغالبا ما يكون في الطويل والمتقارب والوافر والهزج والمضارع. أما النصف الثاني فإن كان البيت مصرعا كان سبيله أول النصف الأول ، وإن كان غير مصرع فإن بعضهم يجيز الخرم في أول النصف الثاني .ومن أمثلة الخرم في البحر الطويل قول الشاعر:

هَلْ يَرْجِعَنْ لِيْ لِمَّتِيْ إنْ خَضَبْتُهَا إلَى عَهْدِهَا قَبْلَ الْمَشِيْبِ خِضَأْبُهَا

فقوله :(هَلْ يَرْ) تساوي (عُوْلُنْ) ، والأصل في البحر الطويل أن يبدأ بـ (فَعُوْلُنْ) .

ب- **الاعتماد :** هو اسم للأسباب التي تزاحف اعتمادا على الوتد قبلها ، أو بعدها. ومن أمثلته في الطويل قول الشاعر:

وما كلُّ ذي لبٍّ بمؤتيكَ نُصحَه وما كلُّ مؤتٍ نُصحَه بلبيبِ

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولُ مفاعيْ

ج- **الفصل :** هيكل تغيير اختص بالعروض كالغاية في الضرب . أي إذا خالفت العروض سائر أجزاء البيت بنقصان أو زيادة لازمة سمي فصل . وإذا لم يدخلها ذلك التغيير سميت صحيحة كما هو الحال بالنسبة إلى (فاعلن=فعلن) العروض في البسيط حيث دخلها الخبن ، وبه يلزم . ولو وقع في الحشو فإنه لا يلزم.

د- **الغاية :** هي في الضرب كالفصل في العروض .أي إذا خالف الضرب سائر أجزاء البيت بنقصان أو زيادة لازمة سميت غاية . كما هو الحال في (فاعلن= فعلن) الضرب الأول من البسيط ، حيث دخله الخبن وبه يلزم . في حين أن الخبن إذا دخل الحشو لا يلزم.

ه- **المزاحف :** كل جزء دخله الزحاف .ومنه قول الشاعر:

لا يُعْجِبَنَّ مُضِيمًا حُسْنُ بِزّتهِ وَهَلْ يَرُوقُ دَفِينًا جَوْدَةُ الكَفَن

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن متفعلن فعلن مستفعلن فعلن

الفصل الغاية

من حيث عدم وقوع التغيير

أ- **السالم هو** كل بيت سلم من الزحاف والعلل مع جواز دخولها عليه، نحو قول الشاعر:

وكأنَّ فأرةَ تاجرٍ بقسِيمةٍ سَبقتْ عوارِضَها إليكَ منَ الفَمِ

0//0/// 0//0/// 0//0/// 0//0/// 0//0/// 0//0/// 0//0///

ب -الصحيح هو البيت الذي سلمت عروضه وضربه من الانتقاص وهو الحذف اللازم يخلو من العلة مع جوازها فيه .مثالهما قول الشاعر:

وإذا صَحوتُ فمَا أُقصِّر عن نَدّى وكَما عَلمتِ شَمائِلي وتَكرُّمي

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

وتسهرُ لي أعينُ الحاسدينَ وترقدُ أعينُ أهل الودادِ

0/0// 0/0// 0/0// /0// //0/ //0/ //0/ //0/

فعول فعولن فعولن فعولن فعول فعول فعولن فعولن

ج – **المعرَّى :** هو كل ضرب جاز أن تدخله زيادة (كالتذييل والتسبيغ والترفيل) ، وسلم من هذه العلل أو الزيادة.

مثاله قول الشاعر:

أَهَكَذَا بَاطِلا عاقَبْتَنِيْ لا يَرْحَمُ اللهُ مَنْ لا يَرْحَمُ

متفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

د - **الموفور :** هو كل جزء جاز أن يدخله الخرم وسلم منه كما هو الحال في الطويل والوافر والمتقارب والهزج والمضارع .فمن الطويل قول الشاعر:

أَمَاوِيَّ إنَّ المَالَ غَادٍ وَرَائِحٌ وَيَبْقَى مِنَ المَالِ الأَحَادِيْثُ وَالذكر

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلين